

أدينا المعاصر ومنطق التطور

وجودنا الحى ، يفرض علينا أن نضيف
جديداً إلى تراثنا ، فتلك هى سنة التطور .
ومن ماضينا يكون منطلقنا إلى مرحلة تبدأ
من حيث انتهى أمسنا ، لتتقدم بنا خطوة
نحو أفق يمتد ويرحب كلما قطعنا شوطاً فى
العروج إليه .

وإذا كان الوقوف الجامد عندما وصل إليه
أمسنا خروجاً على قانون التطور ، فإن بتر ذلك
الماضى والانطلاق من فراغ ، مسخٌ لمفهوم
التطور بما هو تدرج الكائن الحى فى الصعود
إلى أفق كماله .